اللاّجئون إلى الوطن من الأرياف

إبتسم الشمس من وراء الجبال مُعلنة إلى بداية يوم جديد. صار السماء أزرق. هبّت الريح الخوّار. الطيور يطيرون و يغردون في الحان مختلفة الوزن تروق. تنتشر كلّ ازهار عطرها إلى كلّ نحو. نرى الفراشات يطير حول الأزهار متنوعة. لم يسمح لي صوت الشمس من النافذة بالنوم. و لكن، لما نظرت إلى الخارج بالنافذة رأيت البنت تبكي في جانب الشارع. لم أستطيع أن أكون شاهدا ليلك المنظر. إقتربت إليها و سألت ماذا أصابها. بل زالت بكايها و صار الحزن مملوءة بالدموع. ثم قالت لي لتي لها صديقا واحدا و والدين يعملان في المدينة بعيد. و هي تقول أن الريف جميلة من المدينة و هي لن ترجع المدينة. لأبدا. فهمت مشاعرها و ذكرت تلك اللفظات الماضية في حياتي.

طرت كالفراشة في طفولتي. كنت نشيطة في الدراسة و بر للأسرة. الحق في كلية بعيد في المدينة بعد الدراسة في المدرسة الثانوية العليا. ثم تغيرت كل شيء. تغيرت اكتسبت زملاء الخطيرة و المعاملة السيئة. توفي أبي عندما كان عمري ثلاث أشهر فقط

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

لَنْ أَنْسَى الصُّورَةَ أَبِي حَتَّى الْآنَ مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ الْفِرَاقِ
الْمُؤَلِمَةِ، نَشَأْتُ فِي رِعَايَةِ أُمِّي. كَانَتْ عَالَمِي فِي كُلِّ حَالٍ.
لِأَوَّلًا، حَمَلْتُ صُعُوبَاتٍ أَكْثَرَ لَمَّا إِلْتَحَقْتُ فِي كُلِّيَّةٍ
فِي الْمَدِينَةِ. أَنَّ الْمَدِينَةَ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ نَسَبًا وَحَسَبًا
إِسْتَيْقَظْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَصْوَاتِ الْمَرَاكِبِ مُتَنَوِّعَةٍ.
إِمْتِلَاءُ الْجَوِّ بِالدُّخَانِ مِنَ الْمَصَانِعِ وَبِالْفَضَلَاتِ وَبِالنِّفَايَاتِ
~~وَصَلَ~~ تَجَرَّبْتُ أَنَّ الْبِنَاءَ وَصَلَ حَتَّى السَّمَاءِ. هُنَاكَ
يَعِيشُ النَّاسُ بِالنَّفْسِيَّةِ لَنْ يَعْرِفُونَ أَحَدٌ جَارِهِمْ فِي
عُرْفَةٍ قَرِيبٍ. هُنَاكَ، الْأَمْرَاضُ يَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ذَكَرْتُ
كَيْفَ أَخْبَرْتُ صَدِيقِي عَنِ الزِّرَاعَةِ. ~~بَاطِلٌ~~ إِمْتِلَاءُ قَلْبِي
بِالْحُزْنِ شَدِيدٍ لَمَّا عَلِمْتُ مُعْظَمَ الطُّلَّابِ فِي الصَّفِّ
يَسْتَخْدِمُونَ مُخَدِّرَاتٍ قَابِلَةٍ. صَنَعَتِ الْأَيَّامُ ~~الْيَوْمُ~~
يَوْمًا مِنَ الْأُسْبُوعِ ~~بَاءَ الشَّهْرِ~~ رَجَعْتُ مِنَ الْكُلِّيَّةِ إِلَى
بَيْتِي ~~يَوْمُ~~ يَوْمُ الْعُطْلَةِ لِأُونَمِ. رَجَعْتُ مِنَ الْكُلِّيَّةِ إِلَى بَيْتِي
يَوْمًا مِنَ الْأُسْبُوعِ. جَاءَ الشُّرْطِيُّ إِلَى بَيْتِي وَأَخَذَنِي
إِلَى الْمِيدَانِ ~~حَبَسَنِي~~ حَبَسَنِي بِسَبَبِ إِنِّي ~~لِ~~
إِسْتَخْدَمْتُ مُخَدِّرَاتٍ. لَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا. رَأَيْتُ أُمِّي بَاكِيًا
بَعْدَ الدَّقِيقَاتِ. فَهِمْتُ إِثْرَ الْهُمُومِ. ~~لَمَّا فَهِمْتُ~~
الْحَلَوِيَّاتُ حَصَامِي الَّتِي تَحْطِي زُمَلَائِي ~~الَّذِي~~ دَائِمًا كَانَ
مُخَدِّرَاتٍ. لَمَّا فَهِمْتُ أَنَّهُمْ خَدَعَنِي، عَزَمْتُ أَنْ تَرَكَ

عَلَى مُحَيَّايَ وَ زُمَلَاءِ الدُّوءِ لِأَبْدَا. مَضَتْ شُهُورٌ
بَعْدَ بَعْدَ بِنِ السُّرْطِيِّ وَ وَصِيتُ أُمِّي بِسَبَبِي إِمْتِلَاءِ قَلْبِي
بِأَلَمٍ شَدِيدٍ شَعَرْتُ أَنَّ جَوَارِحِي يَطِيرُ. صَارَ الْحَدِيدُ أَحْمَرَ
كَالدَّمِ بِاللَّوْنِ بِالْلَّوْنِ وَ الْأَسَى سَالَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ
عَيْنَيْنِي. ذَرَفْتُ الدُّمُوعَ حَتَّى ابْيَضَّتْ عَيْنَايَ عَلَى
جِرَاحَةِ الْأُمِّ. بِمَشِيئَتِ أَنْ يُوفِّيَ بَلْ بَعْدَ اللَّحْظَاتِ،
عَزَمْتُ أَنْ أُقَدِّمَ بَقِيَّ حَيَاتِي لِلْأُسْرَةِ وَ لِلْمُسْتَقْبَلِ لَهَا
وَ جِئْتُ إِلَى بَيْتِي، طَرَدُونِي مِنْ هُنَا. فَهِمْتُ أَنَّنِي صِرْتُ
مَضَتِ السَّاعَاتُ عَرَبَ مِسْكِينًا وَ بَيْدِهَا لَيْسَ لِي
أَحَدٌ. جَفَّتْ مَقْلَتِي. لَا حَوَالَيَّ بِلِسَانِي
عَرَبَ الشَّمْسُ مِنَ السَّمَاءِ الْجَوُّ هَادِئًا وَ مُطْمَئِنًا.
الطُّيُورُ وَقَفُوا أَعْشَاشَهُمْ وَ يَعُودُونَ إِلَى عُشِّهِمْ
وَالْ وَ الْحَيَوَانَاتُ يَرْجِعُونَ إِلَى قَفَصِهِمْ وَ النَّاسُ إِلَى مَسْكَنِهِمْ
وَ لَكِنِّي، بَقِيتُ قَائِمًا فِي جَانِبِ الشَّارِعِ صَارَ السَّمَاءُ
مُلَوَّنٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ وَ بِالنِّصْفِ الْبُرْتُقَالِي. لَنْ نَرَى
أَحَدًا إِلَّا أَنَا فِي الشَّارِعِ لِبُرْهَةِ اللَّحْظِ، نَزَلَ الْمَطَرُ. شَعَرْتُ
أَنَّ السَّمَاءَ تَبْكِي عَنْ أَحْوَالِي. اقْتَرَبَ شَابٌّ إِلَيَّ
كَالْمَلَكِ الرَّحْمَةِ. طَلَعَ وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ. أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِهِ
وَ مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَشَأْتُ كَابْنِهِ. وَ لَكِنْ، لِبُرْهَةِ
اللَّحْظِ، تُوُفِّيَ بِأَمْرَضِ السَّرَطَانِ. كَانَ فِي الْمَكْتَبِ الرَّجُلُ فِي

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

الْمَدِينَةِ. قَالَ الطَّبِيبُ بِوَفَاةِ بِسَبَبِ الدُّخَانِ مِنَ
الْمَصَانِعِ. تَغَيَّرَتْ حَيَاتِي كَامِلًا مِنْ بَعْدِي. أَنَا الْآنَ
مُهَنْدِسُ عِلْمِ الْعَالَمِ بِلَا سُمُومٍ ~~وَيَعِيشُ خَيْرَ وَ~~
~~الْأَرْيَافِ فِي عَلَى النَّفْسِ لِأَبَدًا~~ أَنَّ ابْنَ الْعَالَمِ
~~ـــ~~ خَطِيرَةٌ كَالْأَرْيَافِ يَعِيشُ خَيْرَ الْأَرْيَافِ فِي النَّفْسِ
~~لِأَبَدًا~~ ~~فَوَجَدَ~~ ابْتَسَمَتِ الْبِنْتُ لِي إِذَا فَهِمَتْ كُلَّ
~~شَيْءٍ~~ يَبْقَى شَكٌّ فِي النَّفْسِ لَكِ حَلِّ النَّفْسِ لَهُ
مَمْلُوءَةً بِالْفَرَحِ أَوْ بِالْحُزْنِ. لَنْ أَفْهَمَ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ
أَنْهَا اللَّحَظَاتُ الْإِعْجَابِ.

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)